

يسوع المسيح

حياته – رسالته – شخصيته

بقلم الياس نجمة

نظرة مجملّة إلى رسالة يسوع وخلاصة تعليمه

الفريسيين ، خشية أن يخرجوا من المجمع . فإنهم اثروا مجد الناس على مجد الله .

فصاح يسوع وقال : من آمن بي ، فليس بي يؤمن ، بل بالذي أرسلني . ومن رأي فقد رأى الذي أرسلني . لقد جئت للعالم ، أنا النور ، لكي لا يمكث في الظلام كل من يؤمن بي . إن كان احد يسمع أقوالي ولا يحفظها ، فلست أنا أدينه ، لأنني لم أت لأدين العالم ، بل لأخلص العالم . فمن نبذني ولم يقبل أقوالي ، فله ديانته : الكلمة التي نطقتُ بها هي تدينه في اليوم الأخير . لأنني لم أتكلم من نفسي ، بل من الأب الذي أرسلني هو حدّد لي ما أقول وما أتّبره . واعلم أن وصيته حياة أبدية .

تكاد تنتهي بهذه الكلمات رسالة يسوع العلنية . فهو سيعكف منذ الآن إلى أن يساق إلى الجلجلة والصليب ، على توصياته الأخيرة لتلاميذه . ويلقى يوحنا الإنجيلي ، والحال كما قدمنا ، إلى نظرة مجملّة على رسالة يسوع العلنية ، فيقول : ومع انه صنع أمامهم آيات كثيرة ، لم يؤمنوا به . ليتم القول الذي نطق به اشعيا النبي : يا رب من آمن بما سمع منا ولمن أعلنت ذراع الرب؟ ولم يكن في وسعهم أن يؤمنوا ، لان اشعيا قال أيضاً : اعمى عيونهم ، وغلظ قلوبهم ن لئلا يبصروا بعيونهم ، ولا يفهموا بقلوبهم ويرجعوا فاشفيهم . تكلم اشعيا بهذا ، لأنه شاهد مجده ، وحدث عنه ، ومع هذا فان كثيرين حتى من الأعيان ، آمنوا به . ولكنهم لم يجاهروا بذلك ، بسبب